[232] الشمس، ولقد اجتهدت وا في إزالة ما عنده بكل حيلة وأوردت عليه كل لطيفة وهو مصر على قوله، وأعاد يمينه بما خبرتك عنه. قال: ثم جعل أبو الهيجاء يطيب نفسي، وقال، يا أخي لولا أني ظننت أن لك وصية أو حالا تحتاج إلى ذكرها، لطويت عنك، ما أطلعتك عليه من نيته وسترت ما أخبرتك به عنه، ومع هذا فثق با تعالى وارجع فيما يهمك من هذه الحالة الغليظة إليه، فانه جل ذكره يجير ولا يجار عليه، وتوجه إلى ا تعالى بالعدة والذخيرة للشدائد والامور العظيمة، بمحمد وعلي وآلهما الائمة الهادين صلوات ا عليهم أجمعين. قال أبو العباس: فانصرفت إلى موضعي الذي انزلت فيه في حالة عظيمة من الاياس من الحياة، واستشعار الهلكة، فاغتسلت ولبست ثيابا جعلتها كفني، و أقبلت على القبلة، فجعلت اصلي واناجي إلى ربي، وأتضرع إليه، وأعترف له بذنوبي، وأتوب منها ذنبا ذنبا، وتوجهت إلى ا تعالى بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة في أرضه، المأمول لاحياء دينه، صلوات ا عليه وعليهم أجمعين قال: ولم أزل في المحراب قائما أتضرع إلى أمير المؤمنين عليه السلام وأستغيث به و أقول: يا أمير المؤمنين أتوجه بك إلى ا تعالى ربي وربك فيما دهمني وأظلني. ولم أزل أقول هذا وشبهه من الكلام، إلى أن انتصف الليل، وجاء وقت الصلاة والدعاء، وأنا أستغيث إلى ا، وأتوسل إليه بأمير المؤمنين صلوات ا عليه، إذ نعست عيني فرقدت، فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام فقال لي: يا ابن كشمرد ! قلت: لبيك يا أمير المؤمنين فقال: مالي أراك على هذه الحالة ؟ فقلت: يا مولاي أما يحق لمن يقتل صباح هذه الليلة غريبا عن أهله وولده، بغير وصية يسندها إلى متكفل بها، أن يشتد قلقه وجزعه، فقال: تحول كفاية ا ودفاعه بينك وبين الذي توعدك، فيما أرصدك به من سطواته، اكتب: _____